

Distr.: General
1 May 2019
Arabic
Original: English



الدورة الثالثة والسبعون

البند ٤٣ من جدول الأعمال

ضرورة إنهاء الحصار الاقتصادي والتجاري والمالي
الذي تفرضه الولايات المتحدة الأمريكية على كوبا

رسالة مؤرخة ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٩ موجهة إلى الأمين العام من القائمة بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه بيان الحكومة الثورية لجمهورية كوبا المعنون "الثورة الكوبية تجدد الإعراب عن عزمها الراسخ على مواجهة التصعيد في عدوان الولايات المتحدة"، الصادر في هافانا في ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٩ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنة تعميم هذا البيان باعتباره وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٤٣ من جدول الأعمال.

(توقيع) آنا سيلفيا رودريغيز أباسكال

السفيرة

نائبة الممثل الدائم

القائمة بالأعمال بالنيابة



مرفق الرسالة المؤرخة ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٩ الموجهة إلى الأمين العام من القائمة بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإسبانية]

بيان من الحكومة الثورية: الثورة الكوبية تجدد الإعراب عن عزمها الراسخ على مواجهة التصعيد في عدوان الولايات المتحدة

مرة أخرى تحل اليوم، ١٧ نيسان/أبريل، الذكرى سنوية لبدء العدوان العسكري في بلايا خيرون (خليج الخنازير) في عام ١٩٦١. وفي غضون ما لا يزيد على ٧٢ ساعة، أدى الرد الحاسم الذي قام به الشعب الكوبي دفاعاً عن الثورة وعن الاشتراكية إلى أول هزيمة عسكرية تلقاها الإمبريالية في الأمريكتين. ومن دواعي الاستغراب أن الحكومة الحالية للولايات المتحدة اختارت هذا التاريخ لتعلن عن اتخاذ تدابير عدوانية جديدة ضد كوبا ولتعزز تطبيق مبدأ مونرو.

والحكومة الثورية ترفض بأشد العبارات القرار القاضي بالسماح لمحاكم الولايات المتحدة باتخاذ إجراءات ضد الكيانات الكوبية والأجنبية التي تقع خارج نطاق الولاية القضائية للولايات المتحدة، وبتشديد القيود المفروضة على دخول المديرين التنفيذيين للشركات التي لها استثمارات مشروعة في الممتلكات التي تم تأميمها في كوبا وأقاربهم إلى الولايات المتحدة. فهذه إجراءات يتوخاها قانون هيلمز - بيرتون، وقد رفضها المجتمع الدولي منذ أمد طويل ونبذتها الأمة الكوبية منذ سنها وتطبيقها في عام ١٩٩٦. فهدفها الأساسي هو فرض الحكم الاستعماري على بلدنا.

وتنبذ كوبا كذلك القرار القاضي بإعادة فرض قيود على التحويلات المالية التي يجوز للكوبيين المقيمين في الولايات المتحدة أن يرسلوها إلى أقاربهم وأصدقائهم، وبتشديد القيود على سفر مواطني الولايات المتحدة إلى كوبا، وبتطبيق جزاءات مالية إضافية.

وترفض كوبا بشدة الادعاءات القائلة أن هجمات شنت ضد دبلوماسيين أمريكيين في كوبا. وكما جرت العادة، فإن الولايات المتحدة تحاول تبرير إجراءاتها بالكذب والابتزاز.

وفي ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٩، قال اللواء راؤول كاسترو: "يلومون كوبا على كل شر باستخدام الأكاذيب كما استخدمت في أسوأ أنواع الدعاية الهتلرية".

وحكومة الولايات المتحدة تلجأ إلى التشهير لإخفاء وتبرير الإخفاق الواضح الذي مُنيت به محاولتها الخبيثة الرامية إلى إحداث انقلاب في فنزويلا بتعيين "رئيس" غاصب من واشنطن.

وهي تُلقي على عاتق كوبا بالمسؤولية عن العزم والصمود اللذين أبدتهما حكومة فنزويلا البوليفارية والشافيزية، إلى جانب شعب ذلك البلد واتحاده المدني - العسكري، في الدفاع عن سيادة الدولة. وما ادعاؤها بأن كوبا لها آلاف الجنود وقوات الأمن في فنزويلا وأنهم يؤثرون في تحديد مسار الأحداث في ذلك البلد الشقيق إلا أكاذيب سافرة.

وإن غطرسة الولايات المتحدة تدفعها إلى أن تلوم كوبا عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي ينتاب فنزويلا بعد سنوات من الجزاءات الاقتصادية القاسية، التي تصممها وتنفذها الولايات المتحدة وعدد من حلفائها لغرض محدد بدقة، وهو خنق الاقتصاد الفنزويلي وجلب المعاناة للسكان.

وقد ذهبت واشنطن إلى حد الضغط على حكومات بلدان ثالثة لكي تحاول إقناع كوبا بسحب هذه المساعدة العسكرية والأمنية المزعومة التي لا يصدق أحد بوجودها، بل وحتى لكي تكف عن تقديم الدعم إلى فنزويلا وعن التضامن معها.

والحكومة الحالية للولايات المتحدة معروفة داخل الولايات المتحدة وعلى الصعيد الدولي بانعدام الضمير في ميلها إلى استخدام الأكاذيب كأداة في شؤونها الداخلية وسياساتها الخارجية. وهذه عادة تطابق الممارسات الاستعمارية القديمة.

ولا تزال حية في أذهاننا صور الرئيس جورج ووكر بوش وهو ينشر الأكاذيب دون خجل وبتأييد من مستشار الأمن القومي الحالي، جون بولتن، عن وجود مزعوم لأسلحة الدمار الشامل في العراق كذريعة لغزو ذلك البلد.

وتتضمن سجلات التاريخ أيضا حادث تفجير السفينة الحربية USS Maine في هافانا وحادث خليج تونكين، الذي أثارته الولايات المتحدة، وقد أُخذ الحادثنان ذريعتين لشن حربين وحشيتين على كوبا وفييت نام.

وينبغي ألا ننسى أن الولايات المتحدة استخدمت شارات كوبية مزورة وضعتها على الطائرات التي نفذت الغارات الجوية التي سبقت العدوان في بلايا خيرون لإخفاء حقيقة أن تلك الطائرات كانت في الواقع ملكا للولايات المتحدة.

ولا بد أن يكون من الواضح أن التشهير الذي تقوم به الولايات المتحدة لا يستند إلا إلى أكاذيب محضة ومتمعدة. فأجهزة الاستخبارات في ذلك البلد تملك أكثر مما يكفي من الأدلة - وبالتأكيد أكثر مما تملكه أي دولة أخرى - ليكون لها اليقين بأن كوبا ليست لها قوات في فنزويلا، وبأنها ليست متورطة في عمليات عسكرية أو أمنية هناك، رغم أن لكل بلدين مستقلين حق سيادي في تحديد كيفية التعاون بينهما بشأن المسائل المتعلقة بالدفاع. ولا يجوز للولايات المتحدة أن تشكك في ذلك الحق.

وللولايات المتحدة نفسها أكثر من ٢٥٠.٠٠٠ جنديا في ٨٠٠ قاعدة عسكرية في الخارج، ويوجد بعض ذلك في نصف الكرة الأرضية الذي يقع فيه بلدنا.

وكما ذكرت كوبا علنا في مناسبات عديدة، وعلى نحو ما أقره المجتمع الدولي، فإن حكومة الولايات المتحدة تدرك أيضا أن الكوبيين الموجودين في فنزويلا، الذين يقارب عددهم ٢٠.٠٠٠ منهم أكثر من ٦٠ في المائة من النساء، يقومون بالعمل نفسه الذي يقوم به نحو ١١.٠٠٠ مهني كوبي في ٨٣ بلدا آخر، وهو المساهمة في تقديم الخدمات الاجتماعية الأساسية، ولا سيما في قطاع الرعاية الصحية.

ويجب أن يكون من الواضح تماما أن تضامن كوبا الثابت مع شقيقتنا جمهورية فنزويلا البوليفارية من حقنا كدولة ذات سيادة. وهو أيضا واجب ينشأ عن التقاليد والمبادئ غير القابلة للتصرف التي تقوم عليها السياسة الخارجية التي تتبعها الثورة الكوبية.

ولن يمكن لأي تهديد بالانتقام أو أي إنذار نهائي أو أي ابتزاز لكوبا من جانب الحكومة الحالية للولايات المتحدة أن يغير السلوك الأممي للشعب الكوبي، على الرغم من الأضرار البشرية والاقتصادية المدمرة التي يسببها لشعبنا الحظر بنّية الإبادة الجماعية.

ومن المفيد أن نتذكر التهديدات والإنذارات النهائية بأسلوب المافيا التي استخدمت في الماضي، حين كانت كوبا تبذل الجهود الأمامية من أجل دعم حركات التحرير في أفريقيا، بينما كانت الولايات المتحدة تؤيد نظام الفصل العنصري المشين. فقد كانت الولايات المتحدة تريد من كوبا أن تتخلى عن التزاماتها بالتضامن مع شعوب أفريقيا في مقابل وعد بالمغفرة، كما لو أن الثورة بحاجة إلى عفو الإمبرياليين. ورفضت كوبا الابتزاز آنذاك كما ترفضه الآن بأقصى قدر من الازدراء.

وفي ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٩، ذكر اللواء راؤول كاسترو أن ”خلال ٦٠ سنة واجهنا فيها الاعتداءات والتهديدات، أثبتنا نحن الكوبيون أن لنا إرادة من حديد لمقاومة أصعب الظروف والتغلب عليها. فعلى الرغم من جبروتها، لا تستطيع الإمبريالية أن تسحق كرامة شعب متّحد يعترف بتاريخه وبالحرية التي اكتسبها بفضل تضحيات كبرى“.

وحكومة كوبا تدعو جميع أعضاء المجتمع الدولي ومواطني الولايات المتحدة إلى وضع حد للتصعيد غير العقلاني والسياسات المناوئة والعدوانية التي تنتهجها حكومة دونالد ترامب. والدول الأعضاء في الأمم المتحدة لها ما يبرر بشكل تام نداءاتها سنة بعد سنة وبالإجماع تقريبا إلى إنهاء هذه الحرب الاقتصادية. ويجب على شعوب وحكومات منطقتنا أن تحرص على أن تسود المبادئ الواردة في إعلان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي منطقة سلام، وذلك من مصلحة الجميع.

وفي ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٩، قال رئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء في جمهورية كوبا، ميغيل دياز - كانيل بيرموديس، ما يلي: ”إن كوبا ما فتئت تثق في قوتها وكرامتها، كما تثق في قوة وكرامة غيرها من الأمم ذات السيادة والاستقلال. غير أنها ما فتئت تثق كذلك في شعب الولايات المتحدة، أرض الرئيس لنكولن، الذين يججلون مما يقوم به من يتصرفون خارج القانون العالمي باسم الأمة كلها“.

ومرة أخرى، تنبذ كوبا الأكاذيب والتهديدات، وتكرر التأكيد على أن سيادتها واستقلالها والتزامها بقضية شعوب أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أمور غير قابلة للتفاوض.

وقبل موعد الاحتفال بالذكرى السنوية الثامنة والخمسين لانتصارنا في بلايا خيرون بيومين، وهي لحظة تاريخية بالنسبة للبلد برمته، ذقت فيها قوات المرتزقة المدفوعة بالإمبريالية غبار الهزيمة، تعرب الثورة الكوبية مجددا عن عزمها الراسخ على مواجهة التصعيد في عدوان الولايات المتحدة والانتصار عليه.

هافانا، ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٩